نجاحات المرأة السعودية في عهد الملك عبدالله!

وفاء آل سعيد

بدأ عهد الملك عبدالله بعد أن أصدر الديوان الملكي، بياناً أعلن فيه مبايعة الأسرة المالكة للأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية بتاريخ 26 جمادى الآخرة سنة 1462 هـ الموافق أغسطس 2005م، وعرف الملك عبدالله حينها بتمسكه بتعاليم الشريعة الإسلامية في شتى أموره، ففي عهده الكريم ارتكزت نظرته على منح المرأة السعودية كافة حقوقها التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية العادلة، كما لحظنا إتاحة المجال أمامها للمشاركة في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ وقعت المملكة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 2000م.

وتلي ذلك مشاركتها في ملتقيات الحوار الوطني التي تعقد بالمملكة، ومشاركتها الرجل في الحوارات، وقد خصص اللقاء الثالث للحوار الوطني في يونيو 2004 بعنوان «المرأة.. حقوقها وواجباتها»، وقد عقد الملك عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعا مع المشاركات في الحوار الوطني بما يزيد عن الساعتين، كما نالت المهندسة نادية بخرجي من شركة المملكة القابضة عضوية الهيئة السعودية كأول سعودية تدخل الانتخابات في تاريخ 25 ذو القعدة 1462 هـ، ويلي ذلك إضافة النساء السعوديات إلى مجلس الشورى في مطلع جمادى الثانية لعام 1427 هـ.

ولم ينقطع إيمان الملك عبدالله بمواطناته، فلقد عين الأميرة الدكتورة الجوهرة آل سعود مديرة لجامعة البنات بالرياض في 25 ربيع الأول عام 1428 هـ كأول مديرة على جامعة بالمملكة، ويلي ذلك من التشجيع وضع حجر الأساس لمشروع تدشين جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بتاريخ 29 شوال عام 1429 هـ، وفي السنة التي يليها تم إنشاء أول مجلس بلدي نسائي في تاريخ الأول من جمادى الأولى 1430 هـ، وعينت الدكتورة ليلى الهلالي مشرفة على الأقسام النسائية.

ولم تتوقف نجاحات المرأة السعودية في عهده إلى هذا الحد، بل ما يزيد عن ذلك من استخراج رخص للعمل من المنزل، وحقها في مزاولة الأنشطة الاقتصادية دون الحاجة إلى وكيل، وإنشاء أقسام نسائية في المراكز الحكومية، كما أصبحت 30 امرأة سعودية تعمل بوزارة الخارجية للمرة الأولى، ومن ضمن الإنجازات التي تحققت دخول سيدات الأعمال إلى مجالس إدارات الغرف التجارية، ودخول ثلاث نساء إلى عضوية المجلس التنفيذي لأول جمعية سعودية أهلية لحقوق الإنسان، وانتخاب صحافيتين في مجلس إدارة هيئة الصحافيين.

ومن أقرب إنجازات المرأة السعودية، حصول السيدة نورة الفايز على نائب وزير التربية والتعليم لشؤون لبنات في يوم السبت 19 صفر 1430 هـ - 14 فبراير 2009م، ولا تقف تلك الإنجازات عند هذا الحد، فعهد المرأة السعودية في ازدهار وتطور وعطاء، فالمرأة السعودية ناجحة في جميع جوانب حياتها كابنة وأخت وزوجة وأم وجدة، ولن يعوقها أبداً أن تكون عاملة بل يزيد من عظمتها كإنسان، وكل ذلك في إطار الشريعة الإسلامية وتعاليمها.